

بحار الأنوار

[418] لو سمعتهما لم تفارقهما حتى تقتلهما أو توثقهما فلا يزالان بمحبسك ابدا فقلت له: إني مستشيرك فيهما فماذا تأمرني به ؟ قال: إني آمرك أن تدعوهما فتضرب رقابهما ؟ فعلمت أنه لا ورع له ولا عقل فقلت له: وإني ما أظن لك ورعا ولا عقلا لقد كان ينبغي لك أن تعلم أنني لا أقتل من لم يقاتلني ولم يظاهر لي عداوته بالذي كنت أعلمتك من رأيي حيث جئتني في المرة الاولى ولقد كان ينبغي لك لو أردت قتلهم أن تقول لي اتقوا بهم تستحل قتلهم ولم يقتلوا أحدا ولم ينادوك ولم يخرجوا من طاعتك. توضيح: قوله عليه السلام " أدركت الشمس " لعله كناية عن الغروب أي أدركت مغربها كأنها تطلبه وفي بعض النسخ " دلكت " وهو أصوب. قال في القاموس: دلكت الشمس دلوكا: غربت واصفرت أو مالت أو زالت عن كبد السماء. والسيف بالكسر: ساحل البحر والجمع أسياف. والنكر والنكراء والنكارة: الدهاء والفتنة يقال: رجل نكر كفرح وندب وجنب ومنكر كمكرم أي ذو نكرة. والدهى: جودة الرأي كالدهاء يقال: رجل داهية وداه. قوله " عقالين " أي صدقة عامين قال الفيروز آبادي: العقال ككتاب زكاة عام من الابل وقال: بلدح: ضرب بنفسه الارض ووعد ولم ينجز العدة. وقال ابن الاثير في الكامل: لما قتل أهل النهروان خرج أشرس بن عوف الشيباني على علي عليه السلام بالفسكرة في مائتين ثم سار إلى الانبار فوجه إليه علي عليه السلام الأشرس بن حسان في ثلاثمائة فواقعه فقتل الأشرس في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين. ثم خرج هلال بن علقمة من بني تميم الرباب ومعه اخوه مجالد فأتى " ما سندان " فوجه إليه علي عليه السلام معقل بن قيس الرياحي فقتله وقتل أصحابه وهم أكثر من مائتين. ثم خرج أشهب بن بشر وهو من بجيلة في مائة وثمانين رجلا فأتى المعركة التي أصيب فيها هلال وأصحابه وصلى عليهم ودفن من قدر عليه منهم فوجه